

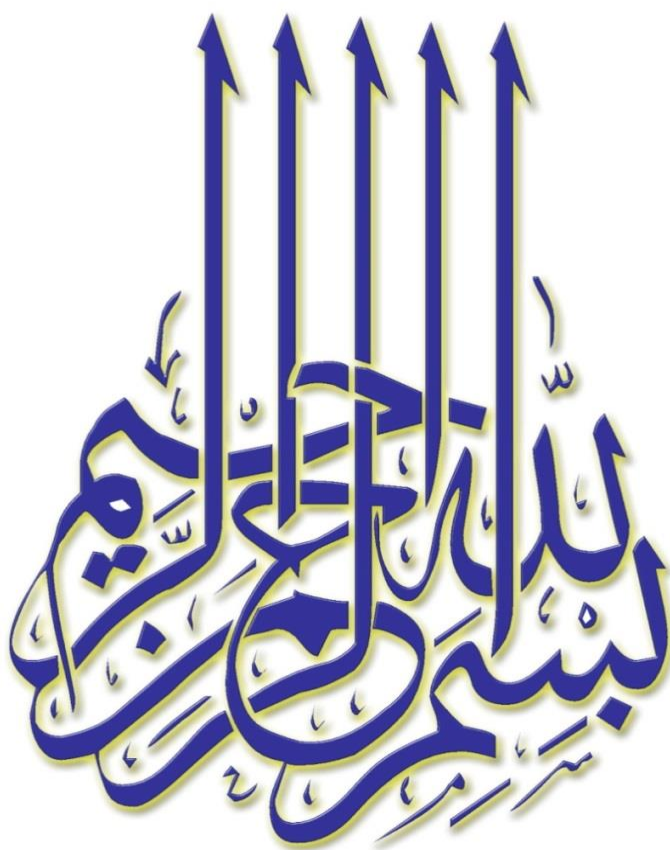
**منهج الشيخ الشعراوي
في إيراد الأحاديث القدسية
في تفسيره للقرآن الكريم الموسوم
بخواطر حول القرآن الكريم**

إعداد

د. أحمد بن ماضي بن عوده العنزي

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية

تخصص السنة وعلومها



منهج الشيخ الشعراوي في إيراد الأحاديث القدسية في تفسيره للقرآن الكريم الموسوم بخواطر حول القرآن الكريم

أحمد بن ماشي بن عوده العنزي

قسم الدراسات الإسلامية ، تخصص السنة وعلومها ، كلية العلوم والآداب بالقريات
، جامعة الجوف ، مصر

البريد الإلكتروني : amaalanazi@ju.edu.sa

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى بيان منهج الشيخ الشعراوي في إيراد الأحاديث القدسية في تفسيره للقرآن الكريم، واعتمدت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي لجميع ما أورده من الأحاديث القدسية، وجاء البحث في مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة تليها قائمة المصادر والمراجع، واحتوت مقدمة البحث على التعريف بموضوع البحث وأهميته، وبيان أهدافه، والمنهج المتبع وحدود البحث والدراسات السابقة، وأما المباحث فعلى النحو التالي: المبحث الأول: ترجمة الشيخ محمد متولي الشعراوي. المبحث الثاني: الأحاديث القدسية (حقيقتها - سبب تسميتها - الفرق بينها وبين القرآن الكريم - أشهر المصنفات فيها) وفيه أربعة مطالب: المطلب الأول: تعريف الأحاديث القدسية المطلب الثاني: سبب تسميتها بالقدسية. المطلب الثالث: الفرق بين الحديث القدسي والقرآن وبين الحديث النبوي المطلب الرابع: مؤلفات في الأحاديث القدسية. المبحث الثالث: منهجه في إيراد الأحاديث القدسية في تفسيره "خواطر حول القرآن الكريم" ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: خواطر - الشعراوي - تفسير - قدسية - أحاديث

Sheikh Al-Shaarawy's approach to citing the holy hadiths in his interpretation of the Holy Quran entitled "Thoughts about the Holy Quran"

Ahmed bin Mashi bin Awda Al-Anzi

Department of Islamic Studies, specializing in Sunnah and its Sciences, College of Arts and Sciences in Al-Qurayyat, Al-Jouf University, Egypt

Email: amaanazi@ju.edu.sa

Abstract:

This research aims to explain Sheikh Al-Shaarawy's approach to citing the holy hadiths in his interpretation of the Holy Quran. In this research, I relied on the analytical inductive approach for all the holy hadiths he cited. The research came in an introduction and three chapters, and a conclusion followed by a list of sources and references. The introduction to the research contained a definition of the research topic and its importance, a statement of its objectives, the methodology followed, the limits of the research and previous studies. As for the chapters, they are as follows: Chapter One: Biography of Sheikh Muhammad Metwally Al-Shaarawy. The second section: The sacred hadiths (their reality - the reason for naming them - the difference between them and the Holy Quran - the most famous books on them) and it contains four topics: The first topic: Definition of the sacred hadiths The second topic: The reason for naming them sacred. The third topic: The difference between the sacred hadith and the Quran and between them and the prophetic hadith The fourth topic: Books on the sacred hadiths. The third topic: His method in citing the sacred hadiths in his interpretation "Thoughts on the Holy Quran" then the conclusion which contains the most important results and recommendations.

Keywords: Thoughts - Al-Shaarawy - Interpretation - Sacred - Hadiths

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على النبي الأمين وعلى آله وصحبه ومن اتبع أثره واقتفى منهجه إلى يوم الدين. أما بعد:

فلقد حظي تفسير الشيخ محمد متولي الشعراوي رحمه الله بقبول عند الناس؛ لما يتمتع به الشيخ من سلاسة في الأسلوب وسهولة في توصيل الهدف من التفسير، كما حظي ببحوث تناولت التفسير من جوانب عدة، غير أنني لم أجد من تعرض لمنهجه في إيراد الأحاديث القدسية، فتبعت لضرورة بيان منهجه في إيراد الأحاديث القدسية، مما يسهل على المطلع على تفسيره طريقته في إيراد الأحاديث القدسية من حيث الاستهلال والابتداء والاختصار والقوة والضعف والإدراج والوهم ونحوه مما يتعلق بمنهجه ويتجلى لاحقاً، سائلاً الله تعالى التوفيق.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. طلب العلم والتلقي فيه، وعدم وجود بحث خاص بذلك.
٢. إعلام الناس وطلبة العلم بمنهج الشعراوي في إيراد الأحاديث القدسية في التفسير.
٣. الأهمية البالغة في دراسة منهجه في إيراد الأحاديث القدسية في تفسيره، مما يكشف ويمحص طريقته ومنهجه وعنايته بكتابه، خاصة وقد اشتهر تفسير الشيخ وانتشر على الشاشات المسموعة والمرئية.
٤. الإسهام في خدمة السنة النبوية ببيان الصحيح من غيره.

خطة البحث:

جاءت خطة البحث في مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، ثم فهرس للموضوعات.

أما مقدمة فاشتملت على عنوان البحث وبيان أهميته، وأهدافه، والمنهج المتبع في كتابته، وحدود البحث والدراسات السابقة.

وأما المباحث فعلى النحو التالي:

المبحث الأول: ترجمة الشيخ محمد متولي الشعراوي.

المبحث الثاني: الأحاديث القدسية (حقيقتها - سبب تسميتها - الفرق بينها وبين

القرآن الكريم - أشهر المصنفات فيها) وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الأحاديث القدسية

المطلب الثاني: سبب تسميتها بالقدسية.

المطلب الثالث: الفرق بين الحديث القدسي والقرآن وبينها وبين الحديث النبوي

المطلب الرابع: مؤلفات في الأحاديث القدسية.

المبحث الثالث: منهج الشعراوي في إيراد الأحاديث القدسية في تفسيره "خاطر

حول القرآن الكريم".

ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي التحليلي.

حدود البحث:

إيراد ما يبين ويوضح منهجه في الاستدلال بالأحاديث التي نص عليها

الشيخ محمد متولي الشعراوي بأنه حديث قدسي وذكر ما يلزم لتوضيح طريقته

ومسلكه.

الدراسات السابقة:

لا يوجد دراسات سابقة عنيت بموضوع " منهج الشيخ الشعراوي في إيراد

الأحاديث القدسية في تفسيره" على قدر وأهمية هذا الموضوع وخطر ترك بيانه،

فيما أعلم.

منهج الكتابة في البحث:

١. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني.
٢. كتابة الحديث القدسي كما ورد في التفسير، ثم تخريجه من كتب السنة الأصلية مرتباً لها على الأصححية، ثم بقية الكتب على حسب وفاة مصنفها رحمهم الله تعالى.
٣. الحكم على الحديث حكماً إجمالياً ببيان سبب الصحة أو الضعف أو الحسن، وخلاف ذلك؛ مستأنساً بأحكام أهل العلم المعتبرين في هذا الشأن؛ نظراً لكثرة الأحاديث مما يضيق به ورقات البحث.
٤. التعليق على الحديث عند الحاجة كدفع شبهة أو تأويل باطل.
٥. ترجمة الأعلام غير المشهورين من كتب التراجم.
٦. بيان غريب الألفاظ والأماكن من الكتب المختصة بذلك ما أمكن.
- ٧- في حال تكرر الحديث في تفسيره، فإني أشير إلى السورة والآية التي ذكر الحديث فيها للمرة الأولى، وبقية المواطن أشير إلى ورودها بأرقام الأجزاء والصفحات للاختصار.

سائلاً الله التوفيق والسداد، والحمد لله رب العالمين

المبحث الأول: ترجمة الشيخ محمد متولي الشعراوي.

اسمه ونسبه:

محمد متولي الشعراوي

مولده ونشأته:

ولد محمد متولي الشعراوي بدقادوس^(١) مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية في الخامس عشر من شهر إبريل سنة إحدى عشرة وتسعمائة وألف ميلادية، الموافق السابع عشر من ربيع الثاني سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف للهجرة. ولد الشعراوي من أسرة متوسطة الحال، حيث يمتد نسبه إلى أهل بيت النبوة، حيث ينتهي نسبه إلى الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه.^(٢)

نشأ الشعراوي في بيئة قروية تتسم بالأصالة والمحافظة والتدين، وحفظ القرآن الكريم في الكتاتيب وهو ابن الحادية عشرة من عمره، وفي عام ١٩٢٢م التحق بمعهد الزقازيق^(٣) الابتدائي الأزهري، وأظهر نبوغاً منذ الصغر في حفظه للشعر والمأثور من القول والحكم، ثم حصل على الشهادة الابتدائية الأزهرية سنة

(١) - دقدوس: بلدة من نواحي مصر وهي قرية من قرى مصر القديمة، على بعد عشرات الأمتار من مدينة ميت غمر بمحافظة الدقهلية، وسط دلتا النيل. انظر معجم البلدان (ص ٤٥٨).

(٢) - انظر الشعراوي أنا من سلالة أهل البيت. (ص ٧).

(٣) - الزقازيق: مدينة من مدن مصر الكنانة، فيها جامعة الزقازيق، تميل الحياة فيها إلى طابع القرية أكثر من طابع المدينة، وتعتبر مدينة رئيسية يتبعها العديد من القرى، عدد سكانها (٨٢٩١٢) نسمة، توجد في شرق الدلتا، على بحر مويس، قاعدة محافظة الشرقية، أنشئت كمعسكر للعمال القائمين بإنشاء قناطر بحر مويس (١٨٢٧م) سميت باسم إبراهيم زقزوق أو أسرة استوطنت الجهة فأصبحت عاصمة الإقليم سنة ١٨٣٣م ومركزاً لتجارة القطن، نمت بعد مد الخطوط الحديدية التي تربطها بالقاهرة، والمنصورة، وبور سعيد، والسويس، ينظر: الموسوعة العربية العالمية (١/ ٩٢٤).

١٩٢٣م، ودخل المعهد الثانوي الأزهري، وزاد اهتمامه بالشعر والأدب، وحظي بمكانة خاصة بين زملائه، فاختاروه رئيساً لاتحاد الطلبة، ورئيساً لجمعية الأدباء بالقازيق، وكان معه في ذلك الوقت الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، والشاعر طاهر أبو فاشا، والأستاذ خالد محمد خالد والدكتور أحمد هيكل والدكتور حسن جاد. ولاشك بأن نقطة التحول في حياة الشيخ الشعراوي، عندما أراد والده إلحاقه بالأزهر الشريف بالقاهرة، وكان الشيخ الشعراوي يود أن يبقى مع إخوته لزراعة الأرض، ولكن إصرار الوالد دفعه لاصطحابه إلى القاهرة، ودفع المصروفات وتجهيز المكان للسكن، فما كان منه إلا أن اشترط على والده أن يشتري له كميات من أمهات الكتب في التراث واللغة وعلوم القرآن والتفاسير وكتب الحديث النبوي الشريف، كنوع من التعجيز حتى يرضى والده بعودته إلى القرية، لكن والده فطن إلى تلك الحيلة، واشترى له كل ما طلب قائلًا له: أنا أعلم يا بني أن جميع هذه الكتب ليست مقررّة عليك، ولكني آثرت شراءها لتزويدك بها كي تتهل من العلم.^(١)

التحق الشعراوي بكلية اللغة العربية سنة ١٩٣٧م، وانشغل بالحركة الوطنية والحركة الأزهرية، فحركة مقاومة المحتلين الإنجليز سنة ١٩١٩م اندلعت في الأزهر الشريف، ومن الأزهر خرجت المنشورات التي تعبر عن سخط المصريين ضد الإنجليز المحتلين، ولم يكن معهد القازيق بعيداً عن قلعة الأزهر في القاهرة، فكان يتوجه وزملاءه إلى ساحات الأزهر وأروقته، ويلقي بالخطب مما عرضه للاعتقال أكثر من مرة، وكان وقتها رئيساً لاتحاد الطلبة سنة ١٩٣٤م.^(٢)

(١) - انظر موقع الشعراوي على الشبكة العنكبوتية وهو ما قاله الشعراوي في لقائه مع الصحفي طارق حبيب ونقل في موقعه.

(٢) - انظر من القرية إلى العالمية (ص ٩٠، ٩١).

حياته العملية:

تخرج الشيخ عام ١٩٤٠م، وحصل على العالمية مع إجازة التدريس عام ١٩٤٣م، بعد تخرجه عين الشعراوي في المعهد الديني بطنطا، ثم انتقل بعد ذلك إلى المعهد الديني بالقازيق ثم المعهد الديني بالإسكندرية وبعد فترة خبرة طويلة انتقل الشيخ الشعراوي إلى العمل في السعودية عام ١٩٥٠م ليعمل أستاذًا للشريعة في جامعة أم القرى.

وفي عام ١٩٦٣م منع الشيخ الشعراوي من العودة ثانية إلى السعودية، وعين في القاهرة مديرًا لمكتب شيخ الأزهر الشريف الشيخ حسن مأمون، ثم سافر بعد ذلك الشيخ الشعراوي إلى الجزائر رئيسًا لبعثة الأزهر هناك، ومكث بالجزائر حوالي سبع سنوات قضاه في التدريس، وحين عاد إلى القاهرة وعين مديرًا لأوقاف محافظة الغربية، ثم وكيلًا للدعوة والفكر، ثم وكيلًا للأزهر ثم عاد ثانية إلى السعودية، حيث قام بالتدريس في جامعة الملك عبد العزيز، وفي نوفمبر ١٩٧٦م اختار السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء آنذاك أعضاء وزارته، وأسند إلى الشيخ الشعراوي وزارة الأوقاف وشؤون الأزهر، فظل الشعراوي في الوزارة حتى أكتوبر عام ١٩٧٨م.^(١)

شيوخه وتلاميذه:

مر الشعراوي في رحلته التعليمية بمراحل كثيرة، وتعلم على أيدي بعض الأساتذة والعلماء، ابتداءً بالكتاب حتى حصل على درجة العلمية في اللغة العربية بالأزهر الشريف، ومن هؤلاء العلماء:

١- الشيخ عبد الرحمن الشهابي: وقد تعلم الشعراوي على يده القرآن الكريم في الكتاب، وقد كان الشيخ قاسياً عليه دون غيره، وذلك عملاً بوصية والده، وكان

(١) - الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات (ص ١٢، ١٣)، انظر من القرية إلى العالمية (ص ١٣، ١٤).

لشيخ الكتاب مكانة كبيرة بين الناس في ذلك العصر، وكان حازماً، عنده فلكة يضعها في الفصل أمام الطلاب.^(١)

٢- إبراهيم حمروش: شيخ الشعراوي في المعهد الأزهرى في الزقازيق، ولما التحق الشعراوي مدرساً بكلية اللغة العربية استدعى الشعراوي، وأرسله أستاذاً لكلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٩٥٠م^(٢)، وقد تخرج الشيخ حمروش من الأزهر عام ١٩٠٦م، ثم عُين مدرساً فيه، واختير عام ١٩٣٢م عميداً لكلية اللغة العربية، وفي عام ١٩٤٤م عميداً لكلية الشريعة، وفي عام ١٩٥٠م رئيساً للجنة الفتوى، وتولى مشيخة الأزهر في عام ١٩٥١م، ثم أُعفي من منصبه عام ١٩٥٢م لاشتراكه في الحركة الوطنية.^(٣)

٣- محمد محي الدين عبد الحميد: وهو من شيوخ الشعراوي في المعهد الديني^(٤)، ويعد الشيخ محمد عبد الحميد رائداً من رواد مدرسة التحقيق العلمي، ولديه فلسفة لغوية في المنهج والأسلوب، فهو يبدأ بالكلمة لينتهي بالأسلوب.^(٥)

٤- الشيخ محمد بن مصطفى بن محمد المراغي: وكان المراغي علماً من أعلام التفسير القرآني، وقد تابع الشعراوي دروسه بشغف.^(٦)

ومما ينبغي بيانه: أن الشعراوي رحمه الله تأثر بفلسفة الشيخ محمد عبده^(٧)، رغم أنه خالفه في أمور وقضايا كثيرة، وهناك اتفاق كبير بينهما في

(١) - الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات (ص ١١)، مذكرات إمام الدعاة ص ٣٢، ٣٣.

(٢) - محمد متولي الشعراوي جولة في فكره الموسوعي ص ٢٠، الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات ص ٧.

(٣) - الأزهر في ألف عام (١/١٨٩).

(٤) - من القرية إلى القمة (ص ١٨).

(٥) - مجلة الأزهر عدد ٥٦، أكتوبر، جزء ١، مجموعة ٥ (ص ٨٧، ٨٩).

(٦) - محمد متولي الشعراوي جولة في فكره الموسوعي (ص ١٩).

(٧) - محمد عبده (١٨٤٩م-١٩٠٥م): هو محمد بن حسن خير الله، من آل التركمان، مفتي الديار المصرية، ولد بمولة نصر بالبحيرة، تعلم بالأزهر، وتصوف وتفلسف، عمل بالتعليم وكتب بالصحف، ولا سيما جريدة "الوقائع المصرية"، أجاد اللغة الفرنسية، نُفي إلى بلاد الشام، وسار مع استاذة جمال الدين الأفغاني، توفي

منحاهما الفقهي في التعرض للقضايا المعاصرة التي لم تكن من قبل، كطفل الأنابيب، وجراحة التجميل، والتبرع بالأعضاء وغيرها.^(١)

تلاميذه:

لقد تتلمذ على يديه كثير من طلبة العلم في مصر وغيرها، فقد كان يعمل أستاذاً في معهد طنطا، وتتلمذ على يديه عدد من أهل طنطا، ثم معهدي الإسكندرية والزقازيق ما يقرب من ثمان سنوات، وعمل مدرساً في المملكة العربية السعودية سنة ١٩٥٠م، ثم مدرساً في كلية الشريعة في جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة في سنة ١٩٥١م.^(٢)

ومن أبرز تلاميذه: السيد الجميلي، وهو طبيب مصري معاصر، أعد وجمع كتاب الفتاوى للشعراوي بعد أن علق عليه.^(٣)

ومن تلاميذه أيضاً: محمد صديق المنشاوي، وله كتاب " الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات "، وسامي محمد متولي الشعراوي، وهو ابن الشعراوي، ويعمل أميناً لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف.^(٤)

مؤلفاته وآثاره ومصنفاته:

لم يكتب الشعراوي شيء من كتبه إلا ما ندر، وإنما كانت هذه المصنفات دروس وخطب، ومحاضرات ألقاها، ومقالات نشرت بالصحف، قام بجمعها المهتمون بها، وفي لقاء تلفزيوني أجراه الأستاذ طارق حبيب مع الشعراوي بعنوان

بالإسكندرية، ودفن بالقاهرة في الحادي عشر من يوليو عام ١٩٥٥م، له: " تفسير القرآن الكريم " لم يتمه، " رسالة التوحيد"، " شرح منهج البلاغة"، وغيرها من الكتب. ينظر: الأعلام (٢٥٢/٦)، الأزهر في ألف عام (٢/٣، ٧).

(١) - انظر محمد متولي الشعراوي جولة في فكره الموسوعي (ص ١٣٩، ١٤٧، ١٤٨).

(٢) - الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات (ص ٧).

(٣) - الفتاوى، محمد متولي الشعراوي (ص ١٤).

(٤) - الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات (ص ٦).

" من الألف إلى الياء " ذكر الشعراوي أنه لا يكتب شيئاً، وقال في هذا اللقاء: " أنا أقرأ الصحف قليلاً، والناس تكتب عني، وأنا إذا كتبت أتعب، إني حريص على أن تكون كتابتي كتابة، وليست مجرد كلام عادي".^(١)

وللشعراوي عدد من المؤلفات التي قام عدد من محبيه بجمعها وإعدادها للنشر، ومن هذه المؤلفات: خواطر الشعراوي-المنتخب في تفسير القرآن الكريم- معجزة القرآن-من فيض القرآن-نظرات في القرآن-الإسراء والمعراج-الأدلة المادية على وجود الله-الإسلام والفكر المعاصر-الإنسان الكامل محمد صلى الله عليه وسلم-الأحاديث القدسية-الآيات الكونية ودلالاتها على وجود الله تعالى-البعث والميزان والجزاء-التوبة-الجنة وعد الصدق-الجهاد في الإسلام-أضواء حول اسم الله الأعظم-الحج الأكبر -حكم أسرار عبادات-الحج المبرور-الحسد-الحسن-الحسين-الحياة والموت-الخير والشر-السحر والحسد-السيرة النبوية-الشورى والتشريع في الإسلام-الشيطان والإنسان-الصلاة وأركان الإسلام-الطريق إلى الله-الظلم والظالمون-المعجزة الكبرى-أسماء الله الحسنى-أسئلة حرجة وأجوبة صريحة-الفتاوى-الفضيلة والريضة-الفقه الإسلامي الميسر وأدلتها الشرعية-القضاء والقدر-الله والنفوس البشرية-المرأة في القرآن الكريم-المرأة كما أرادها الله-النصائح الذهبية للمرأة العصرية-الإسلام والمرأة، عقيدة ومنهج-فقه المرأة المسلمة-الوصايا-إنكار الشفاعة-أحكام الصلاة-أنت تسأل والإسلام يجيب-جامع البيان في العبادات والأحكام-حفاوة المسلمين بميلاد خير المرسلين-عذاب النار وأهوال يوم القيامة-على مائدة الفكر الإسلامي-قصص الأنبياء-قضايا العصر-نهاية العالم.

الجوائز التي حصل عليها:

(١) - من الألف إلى الياء، إعداد طارق حبيب، بدون طبعة، الرمز العربي الحديث، (ص ٨٠).

١-منح الشعراوي وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى لمناسبة بلوغه سن التقاعد في ١٥ أبريل ١٩٧٦ قبل تعيينه وزيراً للأوقاف وشئون الأزهر.

٢-منح وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عام ١٩٨٣ وعام ١٩٨٨م، ووسام في يوم الدعاة

٣- حصل على الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعتي المنصورة والمنوفية

٤-اختارته رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة عضواً بالهيئة التأسيسية لمؤتمر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، الذي تنظمه الرابطة، وعهدت إليه بترشيح من يراهم من المحكمين في مختلف التخصصات الشرعية والعلمية، لتقويم الأبحاث الواردة إلى المؤتمر.

٥-جعلته محافظة الدقهلية شخصية المهرجان الثقافي لعام ١٩٨٩م، والذي تعقده كل عام لتكريم أحد أبنائها البارزين، وأعلنت المحافظة عن مسابقة لنيل جوائز تقديرية وتشجيعية، عن حياته وأعماله ودوره في الدعوة الإسلامية محلياً، ودولياً، ورصدت لها جوائز مالية ضخمة.

٦-اختارته جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم كشخصية العام الإسلامية في دورتها الأولى عام ١٤١٨ هجري الموافق ١٩٩٨م.

بعض أقوال أهل العلم المعاصرين فيه:

١-يقول الدكتور حمدي زقزوق - وزير الأوقاف المصري - تحت عنوان " عظيم من القلة التي تزدهر لهم الحياة "، "قليل من الناس تزدهر بهم الحياة، ويملؤون الدنيا عطاء بفضلهم، وعلمهم، ومن هؤلاء العظماء الأفاضل كان علمنا الجليل إمام الدعاة: الشيخ محمد متولي الشعراوي - رحمه الله عز وجل - على هدى منه وبصيرة بأسلوبٍ فريدٍ يأخذ الأبواب والعقول، مما جعل الناس يلتفون حوله، وينتفعون بخواطره الإيمانية، وإشراقاته الروحية التي تنطلق من قلبٍ مخلص،

عامر بالإيمان، مفعم بالحب لله تعالى".^(١)

٢- قال الدكتور أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر - "من عدول أمتنا الإسلامية في هذا القرن، إمام الدعاة المجدد المجتبي، المفسر والحافظ الحجة، الإمام الشعراوي - رحمه الله - إنه واحدٌ من الذين لهم قدم صدق عند ربهم، أحب القرآن، فأفضى إليه بأسراره، برزت شخصيته متميزة في تفسيره، مؤثرة في الوجدان المسلم، إنه صاحب فكر معطاء."^(٢)

وفاته: توفي الشعراوي في فجر يوم الأربعاء، الثاني والعشرين من صفر ١٤١٩ هـ، السابع عشر من يونيو ١٩٩٨م، ودُفن خلف " مجمع الشعراوي " الذي بناه لأهل بلدة دقوس، وبُني على قبره قبة كبيرة عالية، وقد تبرأ أبناء الشعراوي من هذا العمل.^(٣)

(١) - مذكرات إمام الدعاة (ص ١١، ١٢).

(٢) - انظر الإمام الشعراوي مفسراً وداعية (ص ١٢٢).

(٣) - انظر الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات (ص ٨٧).

المبحث الثاني: الأحاديث القدسية

الحديث القدسي مركب وصفي مكون من كلمتين "الحديث" و "القدسي" وسأبين معنى الحديث، ومعنى القدسي، ومعنى المركب الوصف "الحديث القدسي":

الحديث لغة: ضد القديم ويطلق أيضاً على الكلام أي جماعة يتكلمون^(١).
والحديث اصطلاحاً: هو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خُلقية^(٢).

ومن مرادفات الحديث بمعناه الاصطلاحي السنة والخبر والأثر، ومن الفقهاء من يقول: الخبر ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم والأثر ما يروى عن الصحابة، وأما أهل الحديث فيطلقون الأثر عليهما^(٣).

القدسي لغة: من القُدُس، بالضم وبضمتين: الطُّهُر^(٤)، وأيضاً من التَّقْدِيس: وهو تَنْزِيهُ اللَّهِ عز وجل، وَهُوَ الْمُتَقَدِّسُ الْقُدُّوسُ الْمُقَدَّس. وَيُقَالُ: الْقُدُّوسُ فَعُولٌ مِنَ الْقُدُس، وَهُوَ الطَّهَارَةُ^(٥).

والوصف المركب: الحديث القدسي أو الحديث الإلهي أو الرباني: هو ما رفعه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الله تبارك وتعالى، وسمي حديثاً لشبهه بالحديث النبوي في كون كل منهما مروي بالسند إلى قائله^(٦).

المطلب الأول: أقول العلماء في مفهوم الأحاديث القدسية:

(١) -النهاية في غريب الحديث (١/٣٥٠).

(٢) -المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي(ص٤٠)، وانظر الخلاصة في معرفة الحديث (ص٥٠).

(٣) -تدريب الراوي (١/١٨٤).

(٤) - القاموس المحيط (٢/٢٣٩).

(٥) -لسان العرب (٦/١٦٨).

(٦) -انظر التعريفات(ص٨٣)، خبة الفكر(ص٢١٤)، الحديث والمحدثون(ص١٦).

اختلف العلماء في الحديث القدسي: أهو بلفظه ومعناه من الله تبارك وتعالى أم هو لفظه من النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعناه بوحى من الله تعالى؟
القول الأول:

فذهب كثير من العلماء إلى أن لفظه ومعناه من الله تعالى وأنه أوحى به إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- بأي طريق من طرق الوحي.

القول الثاني:

وهو ما ذهب إليه بعض العلماء من أن الحديث القدسي لفظه من عند النبي -صلى الله عليه وسلم، ومعناه هو الذي أوحى به من الله تبارك وتعالى.^(١)
وقال المناوي الحديث القدسي: هو ما أخبر الله تعالى به نبيه بإلهام، أو مقام، فأخبر الرسول عليه الصلاة والسلام عن ذلك المعنى بعبارة من نفسه.^(٢)

المطلب الثاني: سبب تسميتها بالقدسية:

ووصف القدسي يعني المنزه، أي الذي ليس فيه عيب أو نقص فالحديث القدسي هو الحديث المنزه والخالي من العيوب والنواقص.^(٣)

المطلب الثالث: الفرق بين الحديث القدسي والقرآن وبينها وبين الحديث النبوي

عند تعريف كل من الحديث القدسي والنبوي والقرآن الكريم يتضح الفرق بينها:

الحديث القدسي: هو ما أخبر الله تعالى به نبيه بإلهام، أو مقام، فأخبر الرسول عليه الصلاة والسلام عن ذلك المعنى بعبارة من نفسه.

(١) - الوسيط في علوم ومصطلح الحديث (ص: ٢١٨).

(٢) - الإتحافات السننية بالأحاديث القدسية (ص: ٦).

(٣) - الوسيط في علوم الحديث (ص ٢١٥).

والحديث النبوي: ما يضاف إلى النبي صلى الله عليه وسلم لفظاً ومعنى، فيقال: حديث نبوي، ولا يقال له: حديث قدسي. والقرآن: هو اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للإعجاز بسورة منه، المتعبد بتلاوته.^(١)

نجد الفروق بينها ما يلي:

إن القرآن لفظه ومعناه من الله تعالى، والحديث القدسي معناه من الله، ولفظه من عند النبي صلى الله عليه وسلم، والقرآن يُتَعَبَّدُ بتلاوته، والحديث القدسي لا يتعبد بتلاوته، والقرآن يشترط في ثبوته التواتر، والحديث القدسي لا يشترط في ثبوته التواتر.^(٢)

أما الحديث النبوي فكل ما أضيف للنبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خُلقية أو تقرير أو سيرة، وبذلك فالحديث النبوي أعم من القول كما في القدسي والقرآن الكريم.

المطلب الرابع: من المؤلفات في الأحاديث القدسية:

١ - الأربعون الإلهية من رواية خير البرية، في ثلاثة أجزاء، "ذكره الحسيني (ت ٧٦٥) في ذيل الطبقات"، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، هـ- م.

٢-مشكاة الأنوار فيما روي عن الله سبحانه وتعالى من الأخبار، لمحيي الدين بن عربي (ت ٦٣٨)، حققه وخرج أحاديثه: عبد الكريم الشاذلي، الناشر: كنز ناشرون-الطبعة الأولى ١٤٤٥هـ.

٣-الجواهر السنية في الأحاديث القدسية تأليف: محمد بن الحسن بن علي بن

(١) - الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية (ص: ٦).

(٢) - تيسير مصطلح الحديث (ص: ٦٧).

الحسين الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، الناشر مكتبة المفيد.

٤- إتحافات السنية في الأحاديث القدسية، المؤلف: زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي زين العابدين الحدادي [المنأوي ت ١٠٣١ هـ] مذيلا ب: «النفحات السلفية بشرح الأحاديث القدسية» لمحمد منير الدمشقي الأزهري (ت ١٣٦٧ هـ) حققه وعلق عليه: عبد القادر الأرناؤوط (ت ١٤٢٥ هـ) - طالب عواد، الناشر: دار ابن كثير دمشق - بيروت

عدد الأجزاء: ١.

٦- الأحاديث القدسية الأربعينية، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤ هـ)، خرّج أحاديثه: أبو إسحاق الحويني الأثري، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة - الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول - الزيتون.

المبحث الثالث:

منهج الشعراوي في إيراد الأحاديث القدسية التي أوردها في تفسيره "خواطر حول القرآن الكريم":

مما يلزم التنبيه له قبل بيان المنهج، أن هذا التفسير من جمع واجتهاد بعض طلبة الشيخ وتلامذته الملازمين لدروسه ومحاضراته، وليس فضيلة الشيخ الذي جمعه وكتبه، ويظهر جلياً أن جهد الشيخ كان منصباً على التفسير والتأويل القرآني، ولم يكن قصده الاجتهاد في الجانب الحديثي، فخرج تفسيره على هيئة خواطر، ومن الموضوعية في العلم التخصصي الحديثي بيان ما وقفت عليه -مع الرد على سبب إيراد من وجهة نظري- في هذا التفسير الشهير الذي سارت به الركبان وانتشر في العالم في كل الوسائل المرئية والمقروءة والمسموعة، وأفاد منه الناس، ودخل بقراءته والاطلاع عليه كثير من غير المسلمين دين الإسلام.

بعدما وقفت وتمعننت وتعمقت في كتاب التفسير للشيخ "رحمه الله وغفر له" وجدت الثمار البانعة والفوائد الجلية والكنوز الثمينة، وسعة علم وثقافة وموسوعية الشيخ في التفسير واللغة والبلاغة، ولأن الكمال عزيز، فإن هذا التفسير لا يخلو من بعض الملاحظات الحديثية المنهجية في الأحاديث القدسية، حيث يتضح جلياً أن الشيخ يفسر غالباً بالرأي، ويورد الأحاديث القدسية بطريقة ومنهج يختلف عن طريقة المحدثين من حيث سياق الحديث، وعدم ذكر إسناده، وخط الحديث بغيره من الأحاديث النبوية، وإدراج كلام في الحديث القدسي ليس منه، وتكراره للأحاديث في مواطن كثيرة مع إبدال كلمات في الحديث بأخرى، ويذكر أحاديث بتمامها وأخرى مختصرة مع تبديل في العبارات أحياناً، وغير ذلك مما يستضح في بيان منهجه، وفي نظري أن منهجه المغاير لمن سبقه في التأليف يرجع إلى أن الشيخ لم يجلس للتأليف ولم يكتب بيده ليكون كتابه أكثر رصانة ومراجعة، ولكن

هو من اجتهاد تلاميذه ونقلهم ما يقول في التفسير في دروسه ومن ثم يطير بها الركبان عبر التسجيلات والمقاطع المرئية، ويتلخص منهجه في إيراد الأحاديث القدسية -على حدود علمي- فيما يلي:

١- لا يُعنى بالأسانيد وإنما يستهل الحديث بقوله: يقول الحق تبارك وتعالى.

وهذه على حدود علمي جادة وطريقة من يفسر بالرأي، فإنه لا يحرص على إيراد من رواه من الصحابة ولا عمن رواه عنهم، وأغلب التفاسير بالرأي المطبوعة شاهدة على ذلك.

٢- لا يُعنى بالتخريج والعزو وبيان الصحة والضعف ومن أخرجه في كتب المتن والمصنفات.

وهذا واضح وجلي في كتابه، حيث ما ذكره في مؤلفه بقوله أخرجه البخاري في الأحاديث النبوية والقدسية عشرة مواطن فقط، وقال رواه مسلم مرة واحدة وهو مقل جدا في غيرهما أيضاً، وهذا ربما يرجع في تركيز الشيخ على التفسير والتأويل دون التعرض لدرجة الأحاديث التي يوردها من حيث الصحة والضعف.

٣- إبدال كلمات في الحديث القدسي بغيرها مثل كلمة "بتته" أبدلها بـ "قطعته":

حديث «أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته» أورده الشعراوي في تفسيره -سورة الفاتحة- بسم الله الرحمن الرحيم (١/٤٨)، (٤/٢١٧٧).

أخرجه أبو داود-كتاب الزكاة-باب في صلة الرحم-(٢/٦٠) "بلفظ ومن قطعها بتته" من طريق عبد الرزاق، ورواه من طريق آخر هو والترمذي-أبواب البر والصلة-باب ما جاء في قطيعة الرحم-(٣/١١٨) من طريق سفيان بن عيينة عن

الزهري عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف، زاد الترمذي في أوله "اشتكى أبو الرداد".

وقد وردت لفظة "قطعه" بحديث نبوي بسياق آخر أخرجه البخاري-كتاب الأدب- باب من وصل وصله الله-(٥/ ٢٢٣٢):

(الرحم شجنة، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته).

٤-اختصار الأحاديث المطولة والاقتصار على بغيته من الحديث للاستدلال.

مثل حديث: «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل».

أورده الشعراوي في تفسيره-سورة الفاتحة- (٥١/١).

التخريج: أخرجه مسلم في صحيحه-كتاب الصلاة-باب وجوب قراءة الفاتحة-(٢٩٦/١) مطولاً.

٥-تكرار الحديث في مواطن كثيرة من تفسيره، بسياقه تاماً، ومختصراً تارة أخرى.

مثل حديث: «أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه، وإن اقترب إليّ شبرا تقربت إليه ذراعاً، وإن اقترب إليّ ذراعاً اقتربت إليه باعاً وإن أتاني يمشي أتيته هرولة».

أورده الشعراوي في تفسيره في مواضع: سورة البقرة-٧-(١/ ١٤٢)، (١/ ٦٤٦)،

(٢/ ١٢٣٦)، (٥/ ٢٦٩٧)، (٥/ ٣٠٦٠)، (٧/ ٣٩٠١)، مختصراً، (٧/ ٤١٨٠)

مختصراً، (٧/ ٤٤٢٨)، (١٠/ ٦٠٣٠)، (١٠/ ٦٢٢٦) مختصراً، (١١/ ٦٦٣٨)

مختصراً، (١٧/ ١٠٤٩٩) مختصراً.

التخريج: أخرجه البخاري في صحيحه-كتاب التوحيد-باب: قول الله تعالى:

{ويحذركم الله نفسه} (١٨/ ٤١٩)، ومسلم في صحيحه-كتاب الذكر والدعاء

والتوبة والاستغفار-باب الحث على ذكر الله تعالى (٢٦٧٥) (٢) و (٢١).

٦-لا يُعنى ببيان درجة الراوي المختلف عليه في الإسناد مع أهمية بيان ذلك،

وهذا يرجع-كما ذكرت سابقا- إلى أن الشيخ يذكر الحديث لبيان تفسيره للآية دون التعرض للجانب الحديثي، والقاعدة تقول "من عزا فقد أhal" ويظهر لي أن أكثر المفسرين لم يلتزموا بالجانب الحديثي الدقيق في الرواية. مثل حديث: «يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد ففرك، وإلا تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد ففرك».

أورده الشعراوي في تفسيره-سورة البقرة-الآية ٣٠- (٢٤٢/١)، وفي الأحاديث القدسية الأربعينية(ص: ٩٠).

في إسناده زائدة بن نسيط لم يوثقه غير ابن حبان وباقي إسناده ثقات^(١).
التخريج: أخرجه الترمذي-باب ما جاء في صفة أواني الحوض- (٢٤٦٦)، وابن ماجه-باب الهم بالدنيا-(٤١٠٧) واللفظ له، وأحمد في مسنده (٣٥٨/٢) وفي الزهد (٤٦)، والحاكم في المستدرک (٢/ ٤٤٣)، وابن حبان (٢٤٧٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٩٥٩)، وفي الآداب (٨٠٣).

الحكم: حسن، قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"^(٢)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي^(٣)، وحسنه السيوطي في الجامع الصغير^(٤)، وحسنه صاحب جامع الأصول^(٥)، وسكت عنه عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى وماسكت عنه يدل على صحته كما ذكر ذلك في مقدمته^(٦)، وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية: جيد وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة^(٧).

(١) -ذكره ابن حبان في الثقات (٣٩٦/٦)

(٢) -سنن الترمذي (٦٤٢/٤).

(٣) -المستدرک (٥٠٤/٤).

(٤) - (١٩٢٥).

(٥) - (١١/١١).

(٦) - (٢٨٣/٤).

(٧) - (١٣٥٩).

٧-الجمع بين حديثين في حديث واحد في الاستدلال دون الإشارة إلى ذلك. مثل حديث: «يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد، فسألوني، فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا إلا كما ينقص المخيط إذا غمس في البحر».

أورده الشعراوي في تفسيره-سورة البقرة-آية ١١٦ - (١ / ٥٤٨)، وفي تفسير آل عمران-آية ١٧٧ - (٣ / ١٥٦٨) مطولاً بلفظ مختلف (إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر)، وفي تفسير سورة النساء-آية ١٤٧ - (٥ / ٢٧٥٣)، (٧ / ٤٢٦٢)، (١٣ / ٧٩٨٩) بلفظ مختلف (ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مر بالبحر فغمس فيه إبرة ثم رفعها إليه، ذلك بأنني جواد ماجد، افعل ما أريد، عطائي كلام، وعذابي كلام، إنما أمري بشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون» وفي (١٤ / ٨٨٨٠)، (١٦ / ١٠٠٠٣)، (١٨ / ١١٤٩٦) بلفظ مختلف (ما نقص ذلك مما عندي إلا كمغرر إبرة إذا غمسها أحدكم في بحر، وذلك أني جواد واجد ماجد، عطائي كلام وعذابي كلام، إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون».

التخريج: أخرجه مسلم في صحيحه-كتاب البر والصلة والآداب-باب تحريم الظلم - (٢٥٧٧ / ٥٥)، والبخاري في "الأدب المفرد" -باب الظلم ظلمات- (٤٩٠).

٨-إيراد الأحاديث الضعيفة جداً والواهية دون بيان. مثل حديث: «الإخلاص سر من أسراري استودعته قلب من أحببت من عبادي» أورده الشعراوي في تفسيره-سورة النساء-آية ١٣٤ - (٥ / ٢٧٠٦)، (٧ / ٣٩٥٢) وفي سورة المؤمنون-آية ٦٠ - (١٦ / ١٠٠٦٦)، بزيادة (لا يطلع عليه ملك فيكتبه، ولا شيطان فيفسده).

الإسناد: من رواية أحمد بن عطاء الهجيمي عن عبد الواحد بن زيد عن حذيفة

عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى، وأحمد بن عطاء وعبد الواحد كلاهما متروك^(١) وهما من الزهاد ورواه أبو القاسم القشيري في الرسالة من حديث علي بن أبي طالب بسند ضعيف.»

التخريج: أخرجه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء "المغني عن حمل الأسفار" (ص ١٧٤٦)، والثعلبي في التفسير (٤/ ١٦٤)، والقشيري في الرسالة (٣٥٩/٢).

الحكم: ضعيف وقال الحافظ في الفتح^(٢): واه جداً.

٩- إيراد الأحاديث النبوية بصيغة القدسية.

مثل قوله قال الحق تبارك وتعالى: «لا أمل حتى تملّوا».

أورده الشعراوي في تفسيره -سورة النور- آية ٥٦- (٧/ ٤١٨٠)، (١٧/ ١٠٣٢٦)، وفي (٦/ ٣٧٩٣).

قال الباحث: الصواب أنه حديث نبوي وليس قدسياً بلفظ مختلف في صحيح البخاري- كتاب التوحيد- باب أحب الدين إلى الله أدومه- (٥/ ٨٦) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا).

١٠- إيراد أقوال ينص عليها أنها قدسية وهي لا أصل لها في كتب السنة.

مثل حديث: «قالت السماء: يا ربي إئذن لي أن أسقط كِسْفاً على ابن آدم؛ لأنه طَعِمَ خيرك ومنع شكرك، وقالت البحار: يا رب إئذن لي أن أغرق ابن آدم لأنه طَعِمَ خيرك ومنع شكرك، وقالت الأرض مثلهما» فماذا قال الحق سبحانه وتعالى؟ قال: «دعوني وعبادي، لو خلقتهم لرحمتهم، إن تابوا إليّ فأنا حبيبهم، وإن لم يتوبوا فأنا طيبهم».

(١) - سير أعلام النبلاء ٤٠٨/٩، ميزان الاعتدال ١/ ١١٩، المغني في الضعفاء ١/ ٤٧، لسان الميزان ١/

٢٢١.

(٢) - ١٣١/٤.

ورد في تفسير الشعراوي -سورة الإسراء-آية ٦٧-(١/ ٦٥)، (٨/ ٥١٣٤)، وفي (١٠/ ٦٢٥٥) بزيادة (وقالت الجبال: ائذن لي أن أسقط على ابن آدم)، (١٤/ ٨٦٧٦)، (١٥/ ٩١٩٤)، (١٦/ ٩٨٥٠)، (١٨/ ١٠٩٩١)، (١٨/ ١١٤٩٨)، (١٩/ ١١٦٤٨).

قال الباحث: هذا لم يرد في كتب السنة قط.

وحديث «خَلَقْتُ الْأَشْيَاءَ مِنْ أَجْلِكَ، وَخَلَقْتُكَ مِنْ أَجْلِي، فَلَا تَشْتَغَلْ بِمَا هُوَ لَكَ عَمَّا أَنْتَ لَهُ» ورد في تفسير الشعراوي -سورة العنكبوت-آية ٤٠-(٩/ ٥١٩٦)، وفي (١٦/ ٩٧٥٠) قال: وفي الخبر: «يا ابن آدم خَلَقْتُ الْأَشْيَاءَ مِنْ أَجْلِكَ، وَخَلَقْتُكَ مِنْ أَجْلِي، فَلَا تَشْتَغَلْ بِمَا هُوَ لَكَ عَمَّنْ أَنْتَ لَهُ»، (١٦/ ٩٩٩٧)، (١٦/ ١٠١٢٤)، (١٧/ ١٠٨٢٢)، (١٨/ ١١١٧٢)، (١٨/ ١١١٧٢)، قال الباحث: لم يرد في كتب السنة قط.

١١- الاستشهاد على الباب بما يناسبه دون إسهاب.

مثل حديث: «عبدى فلان مرض فلم تَعُدْنِي، فيقول له: يا رب وكيف أعودك وأنت رب العالمين؟ فيقول له: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ».

ورد في تفسير الشعراوي-سورة البقرة-آية ٤٠- (١/ ٢٨٨)، (١/ ٦٤٩)، (٥/ ٢٨٤٠)، (٨/ ٤٥١٨)، (٨/ ٤٧٢٩)، (٩/ ٥١٩٧)، (١٤/ ٨٨٢١)، (١٥/ ٩١٦١)، (١٧/ ١٠٣٩٥)، (١٨/ ١١١٧٢).

التخريج: أخرجه مسلم في صحيحه- كتاب البر والصلة والآداب-باب فضل عيادة المريض-(٢٥٦٩)، والبخاري في الأدب المفرد-باب عيادة المرضى-(٥١٧).

١٢- عنايته بإيراد الأحاديث المتفق عليها ويشرحها بالآيات.

مثل حديث: «إِنْ رَحِمْتِي غَلِبَتْ غَضَبِي». قال: ويبين لنا الحق سبحانه رحمته فيقول: {وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ

وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظالمين {
[الأعراف: ٤٤]

ورد في تفسير الشعراوي-سورة يونس-آية ١٠ - (٩ / ٥٧٦١).
أخرجه البخاري في صحيحه-كتاب بدء الخلق-باب: ما جاء في قول الله تعالى:
{وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه} (٣١٩٤)، ومسلم في صحيحه-
كتاب التوبة-باب في سعة رحمة الله تعالى، وأنها سبقت غضبه- (٢٧٥١)
(١٤)، والنسائي في "الكبرى" -باب الرحمة والغضب-(٧٧٥٠).

١٣-الاستشهاد بالأحاديث المتفق على ضعفها دون الإشارة إلى ذلك.
مثل حديث: «من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين».
ورد في تفسير الشعراوي -سورة الشعراء-آية ٨٢-(١ / ٦٠)، (٢ / ٧٨٥)، (٢ / ٧٨٧)، (١٧ / ١٠٥٩٧).

التخريج: أخرجه البخاري في "التاريخ" (١ / ٢ / ١١٥)، والبيهقي في "الشعب" (١ / ٣٣٧)
من طريقين عن صفوان بن أبي الصهباء، عن بكير بن عتيق عن سالم
ابن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده.

الإسناد: ضعيف، فيه صفوان بن أبي الصهباء، ضعفه ابن حبان وذكره في
المجروحين وقال: يروي ما لا أصل له، ولا يجوز الاحتجاج بما انفرد به ^(١).
الحكم: ضعيف، ضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها
السيئ في الأمة (٣ / ٥٠٨).

١٤-يذكر في بعض المواطن من روى الحديث من الصحابة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ربه جل وعز .مثل حديث: روى أبو ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:
قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ َ فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال:

(١) - انظر: تهذيب الكمال ١٣ / ١٩٦، تهذيب التهذيب ٤ / ٣٧٥.

«يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا، يا عبادي، كلّم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي، كلّم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي، كلّم عار، إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم، يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي، لم أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم، قاموا إلى صعيد واحد، فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المِخيط إذا أدخل البحر، يا عبادي، إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

أورده الشعراوي في تفسيره -آل عمران- آية ٨١-(٣/ ١٥٦٨).

التخريج: رواه مسلم في صحيحه-كتاب البر والصلة والآداب-باب تحريم الظلم-(٨/ ١٦) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٤٩٠).

١٥- الوهم في إيراد أقوال من كتب الرافضة والقول بأنها أحاديث قدسية.

مثل قوله ولذلك يقول الله تبارك وتعالى في الحديث القسي: «قد كان العباد يكافئون في الدنيا بالمعروف وأنا اليوم أكافئ بالجنة».

أورده الشعراوي في تفسيره-سورة آل عمران- آية ٩٢-(٣/ ١٦١٦)، قال الباحث: هذا الكلام موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يوجد في كتب السنة قط وقد وجدته في بعض كتب الرافضة مثل تفسير مجمع البيان للطبرسي (٣٤٢/٢).

١٦- إيراد الحديث دون قصة للاختصار.

مثل حديث «بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَمَتْ عَلَيْهِ جَنَّتِي»
أورده الشعراوي في تفسيره -سورة النساء- آية ٢٩- (٤ / ٢١٤٧).
التخريج: أخرجه البخاري في صحيحه-كتاب الأنبياء-باب ما ذكر عن بني إسرائيل- (٣٤٦٣)، ومسلم في صحيحه-كتاب الإيمان-باب الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر- (١١٣) (١٨١)، كلاهما بلفظ (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح، فجزع فأخذ سكيناً فحز بها يده، فما رقاً الدم حتى مات، قال الله تعالى: بادرني عبدي بنفسه، حرمت عليه الجنة").

١٧-إيراد الإسرائيليات على أنها أحاديث قدسية.
مثل قوله قال الله في الحديث القدسي «أنا الله ملك الملوك، قلوب الملوك ونواصيها بيدي، فإن العباد أطاعوني جعلتهم عليهم رحمة، وإن هم عصوني جعلتهم عليهم عقوبة، فلا تشتغلوا بسب الملوك، ولكن أطيعوني أعطفهم عليكم»
أورده الشعراوي في تفسيره-سورة التوبة- آية ١١٦- (٩ / ٥٥٤٥).
قال الباحث: هذا ليس حديثاً قدسياً وقد قال مالك بن دينار في حلية الأولياء (٦ / ١٧٢): قرأت في الحكم أن الله تعالى يقول.....) وفي شرح العقيدة الطحاوية للألباني (ص: ٤٢٧)، قال: ضعيف وهو من الإسرائيليات.

وحديث «يا بن آدم لا تَخَافَنَّ من ذي سلطان ما دام سلطاني باقياً وسلطاني لا ينفد أبداً، يا بن آدم لا تَخْشَ من ضيق رزق وخزائني ملأته لا تتفد أبداً، يا بن آدم خلقتك للعبادة فلا تلعب، وضمنت لك رزقك فلا تتعب، فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي إِنْ رَضِيتَ بما قسمته لك أرحمتُ قلبك وبدنك؛ وكنْتَ عندي محموداً؛ وإن أنت لم ترض بما قسمته لك؛ فوعزتي وجلالي لأسلطنَّ عليك الدنيا، تركض فيها ركض الوحوش في البرية؛ ثم لا يكون لك منها إلا ما قسمته لك، يا بن آدم خلقت السماوات والأرض ولم أعْيَ بخلقهنَّ؛ أيعينني رغيف عيش أسوقه لك؟ يا بن آدم

لا تسألني رزق غد كما أطلب منك عمل غد، يا بن آدم أنا لك مُحبٌّ؛ فبحقي عليك كن لي مُحِبًّا».

أورده الشعراوي في تفسيره-سورة يونس-آية ٦٢- (١١ / ٦٦٢٦)، وورد أيضاً في سورة الفرقان-آية ١٩- (١٧ / ١٠٣٩٨) بلفظ مختصر مختلف في آخره «يا ابن آدم، أنا لك مُحِبٌّ بدليل أنني أعاقبك إذا ظلمت نفسك فبحقي عليك كن لي مُحِبًّا»، وفي سورة الأحزاب-آية ٣١- (١٩ / ١٢٠١٦) بلفظ مشابه مختصر بدون عبارة (بدليل أنني أعاقبك).

قال الباحث: هذا الكلام ليس حديثاً قدسياً وغير موجود في كتب السنة. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥٢/٨): وفي حديث إسرائيلي: ليا ابن آدم خلقتك لعبادتي فلا تلعب).

وروي أن هذه الكلمات وجدها كعب الأحبار مكتوبة في التوراة فكتبها^(١). ١٨-إيراد كلام من مفهومه فيقول ورد في الحديث القدسي وتارة يقول في الأثر. مثل قوله «لا يجتمع حبي وحب الدنيا في قلب».

ورد في تفسيره بقوله في الحديث القدسي-سورة الرعد-آية ٣١- (١٢ / ٧٣٤٢)، ومرة قال وفي الأثر ولم يقل في الحديث القدسي-سورة النحل -آية ١٠٨- (١٣ / ٨٢٤١).

قال الباحث: لا يوجد في كتب السنة قط. وقوله: يقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَبِّ الْعِزَّةِ فِي الْحَدِيثِ الْقَدْسِيِّ: «مَنْ عِبَادِي مَنْ أَحْبَبَهُمْ فَأَنَا أَبْتَلِيهِمْ لِيَقُولُوا يَا رَبِّ...».

ورد في تفسيره-سورة البقرة-آية ١٨٦- (٢ / ٨٧٨) بلفظ (أحب دعاءهم فأنا أبتليهم)، وفي سورة النحل-آية ٥٣- (١٣ / ٨٠٠٣) بلفظ (أحبهم فأنا أبتليهم). قال

(١) -المستطرف في كل فن مستطرف(ص٧٨).

الباحث: لا أصل له في كتب السنة.

١٩- إيراد كلام مما أنزل في الكتب السماوية السابقة ونسبتها للأحاديث القدسية. مثل قوله وفي الحديث القدسي: «أَوَلَوْ لَمْ أَخْلُقْ جَنَّةً وَنَارًا، أَمَا كُنْتُ أَهْلًا لِأَنْ أُعْبَدَ؟

أورده في تفسيره-سورة الإسراء-آية ١١١-(١٤ / ٨٨٢٢)، سورة الكهف-آية ١١٠-(١٥ / ٩٠١٤).

قال الباحث: لم يرد في كتب المتون الحديثية، وأورده صاحب كتاب لوائح الأنوار القدسية في العهود المحمدية -عبد الوهاب الشعراني-(ص: ٣٢) بقوله: وقد أوحى الله تعالى إلى داود عليه الصلاة والسلام: [ومن أظلم ممن عبدني لجنة أو نار؟ لو لم أخلق جنة أو نارا ألم أكن أهلا لأن أطاع؟

٢٠- إيراد أحاديث المتفق على كذبهم ووضعهم والاستشهاد بها ونسبتها للقدسية. مثل حديث «ما أقبل عليَّ عبد بقلبه إلا أقلتُ عليه بقلوب المؤمنين جميعاً».

ورد في تفسيره-سورة مريم-آية ٩٦-(١٥ / ٩١٩٩).

أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٥ / ١٨٦)، والبيهقي في " الزهد " (٢/٩٨)، وأبو نعيم في " الحلية " (١/٢٢٧) كلهم بلفظ (وما أقبل عبد بقلبه الى الله إلا جعل الله قلوب المؤمنين تدف إليه بالود والرحمة وكان الله إليه بكل خير أسرع).

قال الباحث: في إسناده محمد سعيد المصلوب وضاع كذاب.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١١ / ١٤٣) فيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو كذاب، وقال الألباني موضوع السلسلة الضعيفة (٣ / ٨٥).

وحديث «يا ابن آدم، دعوت على مَنْ ظلمك، ودعا عليك مَنْ ظلمته، فَإِنْ شئتُ أجبتك وأجبنا عليك، وَإِنْ شئتُ تركتكما إلى الآخرة فيسعكما عفوي»

ورد في تفسيره-سورة المؤمنون-آية ٩٢-(١٦ / ١٠١٣٩).

قال الباحث: في إسناده إبراهيم بن زيد الأسلمي منكر الحديث وضعيف جداً.

قال السيوطي في الجامع الكبير (ص: ١٥١٦٣)، وكذلك المنقي الهندي في كنز العمال (٣/ ٧٠١٧): أخرجه الحاكم في تاريخه عن أنس وفيه إبراهيم بن زيد الأسلمي وهاه ابن حبان. قال ابن حبان: يروي عن مالك ما لا أصل له من حديث الثقات لا يحل الاحتجاج به بحال. انظر المجروحين لابن حبان (١/ ١٣٨)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٢)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٣٣)، وذكر أبو نعيم في حلية الأولياء (٥/ ٢٣٩) أنه من كلام يزيد بن ميسرة، يقول: "إن ظلمت تدعو على رجل ظلمك فإن الله تعالى يقول إن آخر يدعو عليك إن شئت استجبنا لك واستجبنا عليك وإن شئت أخرتكما إلى يوم القيامة ووسعكما عفو الله".

٢١- إيراد أحاديث وينص على أنها قدسية لا تشبه كلام النبوة وليس لها وجود في كتب السنة.

مثل قوله: يقول رب العزة في الحديث القدسي «أحب ثلاثة وحبي لثلاثة أشد، أحب الفقير المتواضع، وحبي للغني المتواضع أشد، وأحب الغني الكريم، وحبي للفقير الكريم أشد، وأحب الشيخ الطائع، وحبي للشاب الطائع أشد، وأكره ثلاثة، وكُرهي لثلاثة أشد، أكره الغني المتكبر، وكُرهي للفقير المتكبر أشد، وأكره الفقير البخل، وكُرهي للغني البخل أشد، وأكره الشاب العاصي وكُرهي للشيخ العاصي أشد».

ورد في تفسيره-سورة الأنبياء-آية ١٠٥- (١٦/ ٩٦٧٣)، قال الباحث: لا وجود له في كتب السنة.

وحديث «وعزتي وجلالي، لا أخرج عبدي من الدنيا وقد أردتُ به الخير حتى أوفيه ما عمله من السيئات، من مرض في جسمه وخسارة في ماله، وفقد في ولده، فإذا بقيت عليه سيئة ثقَلت عليه سكرات الموت حتى يأتيني كيوم ولدته أمه، وعزتي وجلالي، لا أخرج عبدي من الدنيا وقد أردتُ به الشر حتى أوفيه ما عمله

من الحسنات، صحةً في جسمه، وبركةً في ماله وولده، فإذا بقيت له حسنة خفت عليه سكرات الموت حتى يأتيني وليست له حسنة»

ورد في تفسيره-سورة المؤمنون-آية ٣٠ - (١٦ / ١٠٠٢٣)، قال الباحث: لا أصل له وليس له وجود في كتب السنة.

٢٢-يورد الحديث الصحيح فيقول عنه حديث قدسي وتارة حديث نبوي.

مثل حديث: «لقد فعلت ليقال وقد قيل».

ورد ست عشرة مرة يذكر أحياناً أنه حديث قدسي وأحياناً يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث. انظر تفسير الشعراوي-سورة النور-آية ٣٩-(١٦/ ٩٨٠٤)، (١٦٠٨/٣)، (٢١٥٣/٤)، (٤٩٥٧/٨)، (٥٩٦٩/١٠)، (٦٣٨٦/١٠)، (٧٤٦٧/١٢)، (٨١٩٦/١٣)، (٨٤٣٩ /١٤)، (٩٣٩٩ /١٥)، (٩٦٤٤ /١٦)، (٩٨٠٤ /١٦)، (١٠٢٨٤ /١٧)، (١٠٤١٤ /١٧)، (١٠٤٨٠ /١٧)، (١٠٦٠٤ /١٨)، (١١٤٩٥ /١٨). والحديث الصحيح بلفظ (إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمه فعرّفها قال فما عملت فيها ؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرّفها قال فما عملت فيها ؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتى به فعرفه نعمه فعرّفها قال فما عملت فيها ؟ قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار) أخرجه مسلم في صحيحه-كتاب الإمامة- باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار-(٣ / ١٥١٣) والنسائي في "المجتبى-كتاب الجهاد-باب من قاتل ليقال:

فلانٌ جريء- (٢٣/٦-٢٤).

٢٣-يورد أحاديث القصاص الموضوعة وينسبها للقدسية.

مثل «ما وسعتني أرضي ولا سمائي، ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن».

ورد في تفسيره-سورة الشعراء-آية ٨٨-(١٧/ ١٠٦٠٥)، قال عنه السيوطي في الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة (ص: ١٧): لا أصل له، وذكره الغزالي في الإحياء، وقال الحافظ العراقي لم أر له أصلاً، وقال شيخ الإسلام ابن تيميه في كتابه أحاديث القصاص (ص: ٥٤): (هو مذكورٌ في الإسرائيليات، وليس له إسنادٌ معروفٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم)، وقال مرة: (موضوعٌ)، وقال الزركشي في التذكرة في الأحاديث المشتهرة (ص: ١٣٥) لا أصل له، وكذلك السخاوي في المقاصد الحسنة (ص: ٥٨٩)، وقال العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٤/ ١٥٤١): (لم أر له أصلاً).

ومثل حديث «عبدى، أطعنى تكُنْ ربانياً، تقول للشئ كُنْ فيكون»

ورد في تفسير الشعراوي (١٩/ ١١٦١٧)، قال الباحث: لا أصل له ولا يوجد في كتب السنة وهو موضوع.

٢٤-إيراد حديثين بحديث واحد بلفظ لم يرد في كتب السنة مع وجود اللفظ الصحيح مما يغير المعنى.

مثل «إن الله يتجلى على خَلقه المؤمنين في الجنة فيقول: يا عبادى، ألا أزيدكم؟ فيقولون: وكيف تزيدنا وقد أعطينا ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر؟ قال: أجلٌ عليكم رضوانى، فلا أسخط عليكم بعدها أبداً»

ورد في تفسير الشعراوي-سورة لقمان-آية ٢٥-(١٩/ ١١٧١٧).

قال الباحث: هذا اللفظ لا أصل له ولم يرد بكتب السنة المعتمدة باللفظ الوارد في تفسيره.

والصواب كما في المتفق عليه عند الشيخين، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن

الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا" أخرجه البخاري في صحيحه-كتاب الرقاق-باب صفة الجنة والنار- (١٨ / ٥٦٤) ومسلم في صحيحه-كتاب الجنة وصفة نعيمها-باب إحلال الرضوان على أهل الجنة، فلا يسخط عليهم أبدا - (٤ / ٢١٧٦).

والحديث الصحيح الآخر كما في صحيح البخاري-كتاب بدء الخلق-باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة-(٨ / ٢٩٦) وصحيح مسلم-كتاب الجنة، وصفة نعيمها وأهلها- (٤ / ٢١٧٤) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقربوا إن شئتم {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين}.

الخاتمة

برز من خلال البحث جمال أسلوب الشيخ الشعراوي في تفسيره وعنايته الشديدة ببيان آي القرآن الكريم وسعة علمه وحسن منهجه في الاستدلال والاستشهاد بالحديث القدسي ولكن يؤخذ على الشيخ قليل عنايته بالجانب الحديثي، حيث تسلل إلى هذا التفسير إما وهما من الشيخ أو النساخ كلام من الآثار أو الإسرائيليات أو الموضوعات إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم أنه من الأحاديث القدسية أو النبوية، وهو ليس كذلك.

ولمس الباحث بعد إنهاء هذه الدراسة بعض الأمور التي لابد من العناية فيها والتذكير بشأنها:

بيان قيمة وأهمية المنهجية الصحيحة في دراسة السنة النبوية، وإبراز آثار العناية بالسنة النبوية والذود عن حياضها، والعواقب الوخيمة في التساهل والتهاون في نقلها وروايتها على الدين والشرع المطهر، وتوضيح مناهج العلماء وشدة شروطهم في نقل الروايات وقبولها في علم الرواية والدراية.

المصادر والمراجع:

- ١- إتحافات السنية بالأحاديث القدسية، المؤلف: محمد منير بن عبده أغا النقلي الدمشقي الأزهرى، الناشر: الدار ابن كثير دمشق-بيروت.
- ٢- الأحاديث القدسية الأربعينية، المؤلف: علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، المحقق: أ. د عبد العزيز مختار إبراهيم الأمين، أستاذ الحديث وعلومه -كلية التربية والآداب/قسم الدراسات الإسلامية -جامعة تبوك، الناشر: دار التوحيد للنشر والتوزيع -الرياض
- ٣- أحاديث القصاص، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: د. محمد بن لطفي الصباغ، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- ٤- الآداب، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المحقق: أبو عبد الله السعيد المنذوه، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية، البلد: بيروت، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م
- ٥- الأدب المفرد، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩، عدد الأجزاء: ١
- ٦- الأزهر في ألف عام، محمد عبد المنعم خفاجة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٧٤هـ الطبعة المنيرية بالأزهر.
- ٧- الأسماء والصفات، المؤلف: البيهقي أحمد بن الحسين أبو بكر، المحقق: عبد الله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي - جدة، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٢

- ٨- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٩- الإمام الشعراوي مفسراً وداعية، د. أحمد عمر هاشم، بدون طبعة، أخبار اليوم، القاهرة - مصر .
- ١٠- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، عدد الصفحات: ٢٦٢.
- ١١- تفسير الشعراوي المسمى خواطر فضيلة الشيخ الشعراوي حول القرآن الكريم، الشعراوي، محمد متولي، الطبعة الأولى، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، القاهرة.
- ١٢- تيسير مصطلح الحديث، المؤلف: أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة العاشرة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م عدد الأجزاء: ١
- ١٣- جزء القراءة خلف الإمام، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، حققه وعلق عليه: الأستاذ فضل الرحمن الثوري، راجعه: الأستاذ محمد عطا الله خليف الفوحباني، الناشر: المكتبة السلفية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، عدد الأجزاء: ١
- ١٤- جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، المؤلف: جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) المحقق: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م عدد الأجزاء: ٢٥،
- ١٥- الحديث والمحدثون، المؤلف: محمد محمد أبو زهو، الناشر: دار الفكر العربي، ط: ١، القاهرة ج: ١
- ١٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن

أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)،
الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م ثم صورتها
عدة دور منها: دار الكتاب العربي - بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر
والتوزيع، بيروت، دار الكتب العلمية - بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون
تحقيق).

١٧- الخلاصة في معرفة الحديث، الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين
الطبيي (ت ٧٤٣ هـ)، المحقق: أبو عاصم الشوامي الأثري، الناشر:
المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع - الرواد للإعلام والنشر، الطبعة:
الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٨- سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني،
وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،
الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد
الأجزاء: ٢،

١٩- سنن أبي داود، المؤلف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي،
الناشر: دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عدد الأجزاء:
٤، مع الكتاب: تعليقات كمال يوسف الحوت، والأحاديث مذيلة بأحكام
الألباني عليها.

٢٠- سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك،
الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد
شاکر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) وإبراهيم عطوة عوض
المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة
مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م،
عدد الأجزاء: ٥ أجزاء

٢١- شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي
الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه

وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد

٢٢- الشعراوي الذي لا نعرفه، سعيد أبو العينين ط ٥، ١٩٩٥، دار أخبار اليوم.

٢٣- الشعراوي أنا من سلالة أهل البيت، سعيد أبو العينين، ط ٥، أخبار اليوم، مصر.

٢٤- الشيخ الشعراوي من القرية إلى القمة، محمود فوزي الطبعة الثانية، دار النشر هاتيه.

٢٥- الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات، محمد صديق المنشاوي، بدون طبعة، دار الفضيلة.

٢٦- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس)

٢٧- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (٢٥٦هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، تحقيق، مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة، دار ابن كثير، بيروت ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٢٨- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء: ٥، مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبد الباقي.

٢٩- الفتاوى، محمد متولي الشعراوي، إعداد السيد الجميلي، بدون طبعة، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م، المكتبة التوفيقية، مصر.

٣٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم

كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣،

٣١-الفتح المبين بشرح الأربعين، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤ هـ)، عني به: أحمد جاسم محمد المحمد قصي محمد نورس الحلاق، أبو حمزة أنور بن أبي بكر الشخي الداغستاني، الناشر: دار المنهاج، جدة -المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ١

٣٢-القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧ هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١،

٣٣-الزهد الكبير، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُجُردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، المحقق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية -بيروت

٣٤-كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المؤلف: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥ هـ).

٣٥-لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥.

٣٦- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة (١٣٣٦ - ١٤١٧ هـ)، اعتنى بإخراجه وطباعته: سلمان عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، قامت بطباعته: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٣٧- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣ هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد للفهارس)

٣٨- مجلة الأزهر عدد ٥٦، أكتوبر، جزء ١، مجموعة ٥،

٣٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ١٠

٤٠- محمد متولي الشعراوي، جولة في فكره الموسوعي الفسيح، د. محمد رجب البيومي، بدون طبعة، مكتبة التراث الإسلامي ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م، القاهرة، مصر.

٤١- مذكرات إمام الدعاة، رواية محمد متولي الشعراوي، كتابة محمد زايد ط ٣، ١٩٩٨، دار الشروق.

٤٢- المستدرک علی الصحیحین، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠، عدد الأجزاء: ٤

٤٣- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١٣

٤٤- مسند إسحاق بن راهويه، المؤلف: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩١، عدد الأجزاء: ٥

٤٥- مسند البزار (المطبوع باسم البحر الزخار)، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، المتوفى: ٢٩٢ هـ، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١٨،

٤٦- مسند الحميدي، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ٢،

٤٧- مسند عثمان بن عفان لأبي القاسم البغوي (وهو مطبوع ضمن كتاب الفوائد)، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: خلاف محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١،

٤٨- مصنف ابن أبي شيبة "المصنف في الأحاديث والآثار"، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض،

- الطبعة الأولى، ١٤٠٩، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- ٤٩- مصنف عبد الرزاق، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الأجزاء: ١١،
- ٥٠- المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
- ٥١- معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٧،
- ٥٢- المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٢٥، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقاً المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصميعي - الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).
- ٥٣- المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر- الشاملة.
- ٥٤- مكارم الأخلاق، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني، توفي سنة (٣٦٠ هـ)، تحقيق د. فاروق حمادة، صدر عن دار الرشد بالدار البيضاء . المغرب، سنة ١٤٠٠هـ.
- ٥٥- من الألف إلى الياء، إعداد طارق حبيب، بدون طبعة، الرمز العربي الحديث.

- ٥٦- من القرية إلى العالمية، جمع وإعداد محمد محبوب محمد حسن، بدون طبعة، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.
- ٥٧- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (ت ٧٣٣هـ)، المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦.
- ٥٨- موسوعة العربية العالمية إشراف محمد شفيق غريال، بدون طبعة، دار نهضة لبنان ١٩٨٠م، بيروت - لبنان.
- ٥٩- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العرب - بيروت، عدد الأجزاء: ١،
- ٦٠- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥.
- ٦١- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، المؤلف: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الفكر العربي، عدد الأجزاء: ١.

